يركبها فلما اتم ما لركوب اعانه النبي صلي الله عليه وسلم فقال
بعض الصحابة يا رسول الله انقبت هذا الرجل علي الركوب
فقال صلي الله عليه وسلم كيف لا اعينه وقد احبني ذكر
ولدي الحسين ولولا خوف الاشهاب لذكرت من ذلك العجب
العجايب ولكن ذلك اخر الكتاب والسلام الباب
الرابع فيما وقع لبعض الزوار بهذا المكان من الكرامات
وقضا الحاجات اعلم عافانا الله واياك ان هذا باب كبير
والحاصل منه شيء كثير ولو ذكرنا ما وصل الي علمنا منه
لطال الكلام فيه ولم يستوف بعض وقايعه التي وقعت
لزايريه ولكن نذكر من ذلك نبذة لطيفة يسيرة تزيد بها
اعتقاد المعتقد ويرجع بسببها المنكر والمشتقد فمن ذلك
ان شخصا كان يقال له شمس الدين المقوين وكان معلم
الكسوة الشريفة فحصل له الضرر في عينه فكف بصره
وكان ساكنا هناك بالمشهد وكان في كل يوم اذا صلي الصبح
يقف علي باب الضريح ويقول يا سيدنا الحسين انا جارك
وقد كف بصري ولا اعلم از الة هذا الامر الا من الله ثم منك
ولو كان فرد عين فبينما هو نايم ذات ليلة وهو يري جماعة
اتوا الي المشهد الشريف فسال عنهم فقيل له هذا النبي
والصحابة معه جاوا لزيارة السيد الحسين فرحل معه
ثم قال كما كان يقول في اليقظة فالتفت الحسين الي جده
صلي الله عليه وسلم وذكر له ذلك علي سبيل الشفاعة عنده
في الرجل فقال النبي صلي الله عليه وسلم للسيد علي ياعلي
كحله فقال سمعا وطاعة وابرز من يده مكحلة ومرودا
وقال له تقدم حتي اكحلك فتقدم الرجل اليه فلوث المرود
ووضعه في عينه اليمني فاحس بحر قان عظيم فصرخ

صرخة

صرخة فاستيقظ منها وهو يجد حرارة الكحل في عينه ففتحت
عينه اليمني وصار ينظر بها الي ان مات وهذا هو الذي كان
يتمناه الرجل ثم انه لما حصل له هذه الكرامة اصطنع في هذه
البسطة التي تفرش الان في المشهد الشريف وكتب عليها
وقف المشهد الشريف ولا زالت تفرش داخل الضريح
وخارجه الي ان حضر مولانا صاحب السعادة ختم الله
اعمالنا واعماله بالصالحات فارسل بسطا جددا وامر
بفرشها فيه فهي التي سفر وشة فيه الان فجزاه الله تعالي
خيرا فانه سبب لكل خيرات ومن جملة ذلك ما وقع للفقير
انه كان حصل له مرض مكثت به مدة وعجزت عنه بريه
وكنت لازمت الزيارة لاجل ذلك في كل يوم ثم اني تركت
زيارة يوم الثلاث خوف الزحام ومكثت علي ذلك ثلاث
جمع متوالية لا اذهب في يوم الثلاث واز ور ما عداه فبينما
انا نايم ذات ليلة من بعض الليالي فرايت كاني بالمشهد
الشريف وانا واقف بباب الضريح واذا بثلاث انفس طا لعة
من الضريح وعليهم ثياب بيض وهم لابسون لبس الحجازيين
فوقع عندي ان فيهم سيدنا الحسين رضي الله تعالي عنه
فجاوا حتي جلسوا في جانب المنبر فجلست بين ايديهم ثم التفت
الي شخص منهم وقال يا فلان فقوي عندي انه السيد الحسين
فقلت لبيك ياسولاي فقال لاي شيء قطعت الزيارة فقلت
ياسولاي اني ازور في كل يوم قال صدقت وانا اعرف ذلك
الا انك قطعت زيارة يوم الثلاث اما علمت ان يوم الثلاث
عرس فلاي شيء تركته فقلت له ياسولاي لك المعذرة قصرت
وثبت وصرت اعتذر له بكلام كثير فتبسم وقال كلام معناه
سقبول ثم لما اصبحت ذهبت الي المشهد المبارك ودعوت

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)